

زاد المسير في علم التفسير

فعلنا ذلك فما لنا قال الجنة قالوا ربح البيع لا نقيلا ولا نستقيلا فنزلت إن ا اشترى الآية قاله محمد بن كعب القرطبي فأما اشتراء النفس بالجهاد .

وفي اشتراء الأموال وجهان بالإنفاق في الجهاد والثاني بالصدقات وذكر الشراء هاهنا مجاز لأن المشتري حقيقة هو الذي لا يملك المشتري فهو كقوله من ذا الذي يقرض ا والمراد من الكلام أن ا أمرهم بالجهاد بأنفسهم وأموالهم ليحاربهم عن ذلك بالجنة فعبر عنه بالشراء لما تضمن من عوض ومعوض وكان الحسن يقول لا وا إن في الدنيا مؤمن إلا وقد أخذت بيعته وقال قتادة ثامنهم وا فأغلى لهم .

قوله تعالى فيقتلون ويقتلون قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم فيقتلون ويقتلون فاعل ومفعول وقرأ حمزة والكسائي فيقتلون ويقتلون مفعول وفاعل قال أبو علي القراءة الأولى بمعنى أنهم يقتلون أولا ويقتلون والأخرى يجوز أن تكون في المعنى كالأولى لأن المعطوف بالواو يجوز أن يراد به التقديم فان لم يقدر فيه التقديم فالمعنى يقتل من بقي منهم بعد قتل من قتل كما أن قوله فما وهنوا لما أصابهم ما وهن من بقي يقتل من قتل ومعنى الكلام إن الجنة عوض عن جهادهم قتلوا أو قتلوا وعدا عليه قال الزجاج نصب وعدا بالمعنى لأن معنى قوله بأن لهم الجنة وعدا عليه حقا قال وقوله في التوراة والإنجيل يدل على أن أهل كل ملة أمروا بالقتال ووعدوا عليه الجنة